

## مخطط سعودي- إسرائيلي لسحب وصاية عمان عن الأقصى

زيارة مرتبة للملك الأردني عبد الله الثاني إلى رام الله، خلال أسبوع. تأتي الزيارة في ظلّ ما يحكى عن إتصالاتٍ سعودية إسرائيلية بعيداً عن عمان، تهدف لسحب وصاية الأخيرة عن المسجد الأقصى.

تقرير عباس الزين

على ضوء الزيارة المرتبة للملك الأردني عبد الله الثاني إلى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، تتحسب عمان ووفقاً للأحداث الأخيرة في الأقصى، لأي اتصالات من المزعوم حصولها بين كيان الاحتلال وال السعودية، حول القدس.

وفقاً لمراقبين، فإن خطوة الملك الأردني تأتي في وقت تخشى فيه عمان على نفوذها المقدس من مزاحمة الرياض، خاصة في ظل التقارب الذي ظهر مع كيان الاحتلال، وسط ما يثار عن توجه لتطبيع العلاقات، وتمهيد للتسلّل في موضوع المستوطنات.

يرى مراقبون، أن الوصاية الاردنية للمسجد الأقصى، مهددة بالزوال، انطلاقاً من خطة سعودية ممنهجة، لجعل الرياض مركزاً للإسلام السني، مقابل اعتراضها بيهودية كيان الاحتلال.

عمان وفي هذا التوقيت، تجد نفسها في موقع تحتاج فيه لجمع أوراقها، ومن هنا، تجد أن التنسيق مع الجانب الفلسطيني هو وحده ما قد يساهم في تطوير الموقف الأردني في مواجهة الخطط السعودية.

يأتي ذلك ضمن تقييم أردني يكون حكومة الاحتلال تزيد عيار الغطرسة، لا سيما في موضوع الإستيطان، بما لا يتناسب مع أي "دبلوماسية ناعمة" تعاملت عمان وفقها في المراحل السابقة. الغطرسة الإسرائيلية المتزايدة، تتناسب وفقاً لمتابعين، مع المواقف السعودية من القضية الفلسطينية، وذلك انطلاقاً من المبادرة السعودية المفترضة، التي كانت على وشك الإشهار في القمة العربية الأخيرة في عمان، والتي تضمنت تساهلاً في قضية المستوطنات "الإسرائيلية" في الصفة الغربية. وهذا أحد الأسباب التي تجعل الأردن يخشى "غدراً" في مفاوضات السلام التي من المفترض استئنافها قريباً.

إشارات عديدة تلقتها عمان خلال الأسابيع الماضية، توضح تنسيقاً سعودياً إسرائيلياً، في سحب وصايتها عن المسجد الأقصى. بدءاً من بيان الديوان الملكي السعودي، الذي زعم أن اتصالات الملك السعودي أدت إلى إنهاء الاحتلال لإجراءاته الأمنية في المسجد الأقصى، وسط تهليل في الإعلام المقرب من

نتنيا هو، وصولاً إلى سحب حكومة الاحتلال لكل أفراد سفارتها في عمان، على الرغم من موافقة السلطات الأردنية على مغادرة الضابط الامني الذي قتل أردنيين، بعد تدوين إفادته.